

مختبر اللغة العربية

- 9 * امتحانية لولا - أبحاث
- 15 * من اجل مفهوم ادق للاشتقاق د . عبد الجبار محمد علي
- 27 * مراحل نشأة الكلام الانساني د . جعفر بك الباب
- 39 * طرق تعليم اللغة العربية الحديثة على مستوى البكالوريوس د . عبد العلي
- 45 * المعاجم العربية المتخصصة ومساهمتها في الترجمة ونقل التكنولوجيا د . علي القاسمي
- 55 * لترجمة الى العربية محمد ديداري
- 77 * المكانز العربية : مسائل فنية ولغوية - تخطيط لانشاء الكنز العام العربي للمصطلحات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية د . شرقي سالم

* قاعدة المعطيات المعجمية : العربي
د . ليلى السعخوني _____ 91

* بنوك وشبكات المعلومات الآلية : مكوناتها ، مستلزماتها ،
نماذج عربية واجنبية
عاصر إبراهيم قنديلجي _____ 109

* ماذا جرى لعجم روجت ؟
عبد الجيد الماشطة _____ 155

ثانيا - مشاريع معجمية وقوائم مصطلحات
* المختصرات المستعملة في الهندسة وتكنولوجيا
د . فاضل حسن احمد _____ 161

* معجم الدلائلية (تمة) ✓
د . التهامي للرجي للهامي _____ 227

* محاولة لاقتراح وجمع مصطلحات زراعة الانسجة
عبد الوهاب زايد - عبد العزيز تكسانة _____ 253

ثالثا - متابعات ثقافية
* ندوات وتوصيات
- توصيات مدارستي الالكسو الاولى والثانية بمعهد الدراسات
والابحاث للتعريب _____ 343

* بطلقة تعريف
- كتب لغوية ومعجمية حديثة
عرض : اسرة مكتب تفسيق للتعريب _____ 347

* أنشطة الجامع اللغوية والعلمية العربية والمؤسسات المشابهة — 359

- 362 * قضايا الترجمة والتعريب _____
- 365 * انبعاث ثقافية _____
- 368 * امسدارات _____

رابعاً : أبحاث ودراسات بلغات أجنبية

- * Learning is persons :
An experience with community language learning
In the teaching of arabic
by : Youssef Mahmoud _____ 5
- * La recherche terminologique et son importance
en traduction
par : Saadia EL AMIN _____ 19

كلمة افتتاح العدد للدكتور محي الدين صابر

بمقر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بتونس العاصمة .

تم بتاريخ : 18 - 21 مارس 1985 ، عقد الاجتماع الاول للهيئة العربية

للدراسات العليا والبحث العلمي . وفي جلسة الافتتاح . ألقى السيد المدير

العام للمنظمة الدكتور محيي الدين صابر كلمته التالية :

.....

الاخوة السادة ، أعضاء اللجنة العربية للدراسات العليا والبحث العلمي ،

أحييكم التحية انتم اعلمها ، وأرحب بكم الترحيب أنتم كنؤه ؛ وأشكر
لكم فضل سعيكم الى هذا الاجتماع . تلبية للواجب القومي المشترك ؛
ومواصلة لجهودكم الكبير ، في بناء المجتمع العربي . على أساس من
المعرفة ، علما ومهارة وسلوكا .

ايها الاخوة : إنكم تقدمون على إنشاء قاعدة اساسية . من قواعد
التقدم الحضاري للامة العربية ، في عصر التكنولوجيا التي أصبحت
بقدرتها المتعظيمة التي استأنست الطبيعة وسخرتها ؛ هي معيار التقدم
والتخلف وهذه التكنولوجيا المعاصرة ، قائمة على التقدم العلمي .
في المجالات الطبيعية والحيوية والرياضية ؛ وليس في طاقة مجتمع بشري .

ان يعيش خارج نطاق الحضارة المعاصرة ، اما منتجا ؛ ومطورا ذلك الانتاج ومبدعا فيه ، لان التقدم يعنى على التقدم . واما مستهلكا ؛ فمتيما على الاستهلاك مدمنا له ، لان التخلف يقود الى مزيد من التخلف .

والامة العربية ، بإمكاناتها ومواردها وميزاتها التاريخية والطبيعية ، هي جزء من البلاد النامية ، التي لم تكسر طرق التخلف ؛ وسبيل ذلك ، هو استنبات العلم وتوطينه ، لا استيراده ، وهو غير ممكن اجتماعيا ؛ واستنبات العلم ، وما يؤدي اليه من تكنولوجيا ، في المجالات المختلفة ، وتوطينه يكون بتعليم العلم وانتاجه باللغة العربية ، كما تفعل كل الشعوب المتقدمة ، مهما كان حظ لغاتها ، ومهما كانت طبيعتها الذاتية ؛ ومقارنات التاريخي ؛ والارض التي يستنبت فيها العلم باعتباره مفاهيم وتصورات ، هي اللغة ؛ وكثيرا ما يقال أن العلم لا وطن له ؛ باعتباره حقائق موضوعية ومطلقة ، لا تقيدها نسبية زمانية او مكانية ، ولكن الواقع ، هو أن للعلم وطنا ، وجنسية هي اللغة . فكل ما كتب من معرفة ، في لغة ما يصبح من تراث تلك اللغة .

ومن هنا ، فانه لا امل في إغناء الفكر العربي ، وتطويره ، في سياق المعاصرة دون أن تكون اللغة العربية ، هي وعاء المعرفة المعاصرة ، ومستقرها ، ولسانها ؛ ولنا ، في تاريخنا الفكري تجربة كبيرة ، هي بيت الحكمة ، الذي تم في اطار تنظيمه ، نقل المعارف العالية الى اللغة العربية ، ثم مواصلة الانتاج والتطوير بها ، حتى أصبحت لغة العلم في العصر الوسيط ، وكانت الجامعات الاوربية الكبرى ، تدرس العلوم الدقيقة ، باللغة العربية . . . ايها الاخوة ، ليس هناك ما يحول دون تدريس العلوم وانتاجها ، باللغة العربية ، موضوعيا ؛ فالمسألة تاريخية ، مرتبطة بظروف الاستعمار والتي مرت بها الامة العربية ، في كثير من أقطارها ؛ فلقد كانت هذه العلوم ؛ تدرس باللغة العربية ، قبل زحف الاستعمار الاوربي عليها ؛ والمثل التقليدي

لذلك كلية طب القصر العيني ، ومدرسة المهندسخانة في مصر ، في القرن التاسع عشر .

ومن هنا ، فإن قدرا كبيرا ، من الجانب العلمي ، في هذه القضية ، يتركز في طريقة اعداد هيئات التدريس في الجامعات ، واعداد الباحثين في مراكز البحوث العلمية ، باللغة العربية ؛ لقد بلغ الرأي العام العربي ؛ على مختلف المستويات درجة الانتعاش بهذه القضية ، ولم تعد موضع تساؤل او مفاضلة ، فكل الدول المتقدمة ، تنتج العلم بلغاتيا ، ، وتتبادل الخبرات فيما بينها ، فاستعمال لغة علمية ليس الانكفاء على الذات ، ولا الانغلاق دون العلم ؛ ولكنه في الوقت توسيع لخبرات الانسانية ، وتطوير للعلم نفسه ، بتنوع اساليب ابداعه وانتاجه ، بما يحقق التبادل ؛ بدلا من التثاقل ؛ في احسن الحالات ، وتكريس التبعية في كل الحالات .

ايها الاخوة العلماء القادة ، انني ، اشعر ، واننا اخاطبكم باعتزاز كبير ، فانتم من الرصيد الفكري والعلمي ، الذي تعلق عليه الامة العربية آمالا مشروعة ؛ ولقد انتديتم الى عمل هو من مستواكم ؛ عمل تاريخي يتقرر فيه مصير التقدم العربي ؛ وانكم مسؤولون ، ان تبيثوا لأمتنا ، أسباب القدرة العلمية ، لتقوم بدورها الحضاري هبدعة ومشاركة ، ومن الادوات الرئيسية لهذا ، هو تمكين الامة العربية من تملك مفاتيح المعاصرة ، وتكوين قاعدة الانطلاق ، انشاء جامعة العرب للدراسات العليا ؛ والبحث العلمي .

وان امامكم وثيقة جامعة ، تعرض كل القرارات والخطوات ، والتصورات والبدائل المتصلة بهوضوح اجتماعكم ، تدرسونها وتتؤمنونها ، وتصلون الى الرأي الراسد ؛ وانني على أمل ، هو اليقين نفسه ؛ بانكم قائمون لهذا كله ، القيام الكف ؛ فمحتشون لأمتكم غاية من أكبر غاياتها ، تؤميا وحضاريا ؛ والله هو السؤل ، يهبنا القوة ، ويلهمنا الرشد ، في خدمة امتنا ، امانتنا . والسلام عليكم ورحمة الله .



أبحاث

- من أجل مفهوم أنق للاشتقاق
د . عبد الجبار محمد علي
- مراحل نشأة الكلام الانساني
د . جعفر دك للباب
- طرق تعليم اللغة العربية الحديثة على مستوى البكالوريوس
د . عبيد القاسم
- المعاجم العربية المتخصصة ومساهمتها في الترجمة ونقل التكنولوجيا
د . علي القاسمي
- الترجمة الى العربية
محمد ديسدوي
- المكانز العربية : مسائل فنية ولسوية
تخطيط لانشاء المكنز العام العربي للمصطلحات الاقتصادية والاجتماعية
والسياسية .
د . شوقي سالم
- قاعدة المطيات المجدية : العربي
د . ليلى المسعودي
- بنوك وشبكات المعلومات الآلية : مكوناتها ، مستلزماتها ، نماذج
عربية واجنبية .
عامر ابراهيم قنديلجي



من أجل مفهوم أدق للاشتقاق

الدكتور عبد الجبار محمد علي
كلية التربية - جامعة البصرة
الجمهورية العراقية

العدد 25
1985

الظاهرة اللغوية المصطلح عليها في اللسانيات الحديثة بـ
derivation رغم أن الكثير من الباحثين العرب
يعتقدون عكس ذلك كما سيتضح لاحقاً .

ورغم وجود مصطلحين يشيران إلى ظاهرتين
لغويتين فإن اللسانيين ما زالوا يواجهون بعض
الصعوبات في الاتفاق على فروقات واضحة بين هاتين
الظاهرتين رغم أن التفريق بينهما أمر أساسي ومنه في
وصف واستبيان اللغات البشرية . وترجع تلك
لصعوبات - عموماً - إلى سببين أساسيين . الأول
يتعلق بالنظرية أو النظريات اللسانية التي يتبناها
أو يتأثر بها هذا اللساني أو ذلك . أما السبب الآخر
فهو الطبيعة الخاصة للغة أو المائلة للغوية التي يقوم
اللساني بدراسة جوانبها اللغوية . لكن ذلك لا يعني
مطلقاً عدم اتفاق اللسانيين على مبادئ عامة للتفريق
بين الظاهرتين وسأقوم أولاً باستعراض سريع ومبسط
لبعض تلك المبادئ، ثم للتطرق إلى مفهوم «الاشتقاق»
عند الباحثين العرب حتى يتبين لنا الفرق بين ما
يعنيه اللسانيون بالـ derivation وما يعنيه

لعل من أهم مزايا علم اللسانيات ، وربما كل
المعلوم الحديثة ، هو استحداث مصطلحات معينة
للاشارة إلى مفاهيم محددة إضافة إلى تعريف تلك
المصطلحات بصورة دقيقة لتشمل - قدر الامكان - جميع
الجوانب المختلفة للظواهر اللغوية قيد البحث .

ومن الظواهر اللغوية التي تناولها علماء اللسانيات
بالبحث والتحديد ظاهرتان تتعلقان ببنية الكلمات
وتكوينها ، واستخدام اللسانيين للاشارة إلى هاتين
الظاهرتين مصطلحين هما derivation و inflection .
وتوخياً للسهولة في عرض انكارنا هنا سنستخدم بعض
المصطلحات العربية التي يذهب معظم الباحثين
مستشرقين وعرباً إلى أنها مكافئة لهذين المصطلحين .
ومكذا سنستخدم مصطلح « الاشتقاق » كمكافئ
للمصطلح اللساني derivation في حين سنستخدم
مصطلح « التصريف » كمكافئ لمصطلح inflection .
وسيكون من أهداف هذا البحث هو التوصل إلى أن
بحوث « الاشتقاق » ومنهجه لدى معظم الباحثين
العرب لا تتطابق في جوانب عديدة مع بحوث ومفهوم

التفويون العرب « بالاشتقاق » ، لتتوصل الى بعض الاسس التي توضح مفهوم « الاشتقاق » لسانيا آخذا بنظر الاعتبار خصائص بناء الكلمة العربية .

لقد اعتمد اللسانيون في التفريق بين « الاشتقاق » ، و « التصريف » ، على خصائص اللغات الهندية الاوربية وعلى الاخص اللغة الانكليزية ولذلك فانه من المنطقي ان نرى عدم تطابق بعض من آرائهم مع حقائق اللغة العربية ، فعملية تكوين الكلمات في اللغات الهندية الاوربية تستند - غالبا - الى عمليات الصاق اجزاء صرفية تدعى المورفييمات morphemes الى جذع للكلمة stem . ويطلق على ذلك النوع من الصرف او تركيب الكلمات « بالصرف السلسلي concatenated morphology » ، والاجزاء الصرفية المملصة بالجذوع اما ان تكون على شكل « صدور » ، او « سوابق » ، او « لاحق » ، وهي الاجزاء التي توضع قبل الجذع ، او على شكل « لواحق » ، وهي suffixes وهي الاجزاء التي توضع بعد الجذع ، او تكون في احيان قليلة على شكل « دواخل » ، infixes وهي الاجزاء التي تدخل بين مكونات الجذع ، لكن بناء الكلمة السامية عموما والعربية خصوصا يختلف كليا عن بناء الكلمات في اللغات الهندية الاوربية ، حيث تعتمد العربية في تكوين الكلمات على تغيرات دلخية تطرا على جذر الكلمة root وهو الاصوات الثلاثة (في بعض الاحيان يكون اكثر من ثلاثة اصوات) على اننا قد نجد حالات صرف سلسلي ، كما هو الحال في حالات الحاق ياء النسب (- ي) او (- ية) في تكوين ما يدعى « بالمصادر للصناعية » ، من قبيل « اشتراكية » ، « لسانية » ، « مثالية » . الخ ، ولكن هنالك حالات اكثر

عددا تمثل كلا النوعين من انواع الصرف اي الصرف الداخلي والسلسلي كما في « المصادر للميمية » ، من قبيل « معجم » ، و « ملعب » ، و « مسكن » ، الخ .

علينا الآن بعد الذي ذكر عن الخصائص العامة لتركيب الكلمات في اللغات الهندية الاوربية واللغة العربية ان نشير باختصار الى الاسس او المبادئ التي يستخدمها اللسانيون للتفريق بين ظاهرتي « الاشتقاق » ، و « التصريف » ،

لقد ذكرنا سابقا بان اللسانيين عندما يفرقون بين الظواهر اللغوية يتأثرون بصورة كبيرة بالنظرية او النظريات اللغوية التي يتبنونها . وعليه فاننا سنستعرض بايجاز شديد آراء اللسانيين التركيبيين واللسانيين التحويليين بخصوص الظاهرتين اللغويتين قيد للبحث تاركين للنظريات اللسانية العديدة الاخرى . ونود ان ننبه هنا الى ان ذلك لا يعني عدم تطابق آراء مؤيدي اي من المذهبين بخصوص هذه المسألة رغم اختلاف مصطلحاتهم وتعبيراتهم .

يلخص لنا العالم اللساني « نايدا » ، Nida (1949 ص 99) آراء المذهب التركيبي او المذهب غير التحويلي حيث يفرق بين « الاشتقاق » ، و « التصريف » ، حسب اسس معينة نورد منها ما يلي :

أ - ان للتكوينات الاشتقاقية تعود الى نفس الصنف للتوزيعي العام general distribution class الذي تعود اليه ايسر وحدة لغوية تركيبيا تعود الى ذلك الصنف . فكلما grandfather الانكليزية مثلا

(انظر لاحقا) بان للعلامات المميزة الاشتقاقية
derivational markers تحاط بالعلامات المميزة
التصريفية .

من الواضح ان هذا الاساس ينطبق على اللغات
الهندية الاوربية ولكنه لا ينطبق في معظم الحالات على
كلمات اللغة العربية وذلك للبيون الشائع في تركيب
الكلمات كما اوضحت سابقا . فالتركيب الصرفي الذي
يشير الى العدد او زمن الفعل في اللغة العربية قد يكون
داخليا لاحظ مثلا ، كتاب ، وجمعها ، كُتِبَ ،
و ، كلب ، وجمعها ، كِلاب ، . الخ . وقد يكون
مورفيم الجمع خارجيا كما هو الحال في (- ون)
للجماعة .

ج - تكون المورفيمات الاشتقاقية كثيرة العدد
عكس المورفيمات التصريفية . فما يشير الى الجمع
مثلا عدد محدود من المورفيمات تدخل على أسماء غير
محدودة العدد بينما ما يشير الى الاسمية عدد اكبر من
المورفيمات غير انها لا يمكن ان تدخل على جميع
الكلمات او حتى على معظمها . فلا يمكننا مثلا ان نلحق
اللاحقة (-ness) وهي لاحقة اشتقاقية في اللغة
الانكليزية بجميع الكلمات لتكوين الاسماء لاحظ
عدم وجود ableness ولكننا من جهة اخرى ، يمكن
ان نضيف اللاحقة الصرفية (-s) لمعظم الكلمات التي
تشير الى الافراد في اللغة الانكليزية لتكوين الجموع .
وهذا ينطبق الى حد كبير على اللغة العربية فهناك طرق
صرفية عديدة نستطيع بواسطتها تكوين الاسماء ولكن
للطرق الصرفية للجموع محدودة العدد .

والمثكونة من "grand" و "father" تعود الى نفس
الصنف التوزيمي لكلمة "man" البسيطة التركيب
والتي لا تتجزأ الى وحدات صوتية ظاهرة (انظر
Trager ، Bloch ص 54 - 55 أيضا) . لا يمكننا
استخدام اساس نايدا* هذا عند بحثنا في اللغة العربية
وذلك للاختلاف البين بين تركيب الكلمة في اللغتين
العربية والانكليزية : حيث ان معظم الكلمات العربية
لا يمكن ان تتكون بدون جذر وأجزاء صرفية اخرى وان
هناك عددا محدودا جدا من الكلمات العربية التي تحرق
هذه القاعدة مثل يد ، و ، اب ، و ، اخ ، وهي
كلمات ثنائية الجذور وكذلك للكلمات التي دخلت
العربية من اللغات الاخرى ولم تتأثر بالتركيب الصرفي
العربي أي لأنها لا تحلل صرفيا الى جذر وغير الجذر كما
في «أوكسجين» و «ميدروجين» وغيرهما برغم ان العديد
من الكلمات الاجنبية قد تأثر بالصرف العربي وبذلك
يمكن تحليلها صرفيا مثل «فلم» ، التي تجمع « أفلام »
و « بنك » ، التي تجمع « بنوك » ، الخ .

ب - ان التكوينات الاشتقاقية تميل الى ان تكون
تكوينات داخلية اذا ما أخذنا بنظر الاعتبار النظام
التدرجي linear Order بينما تكون التكوينات
التصريفية تكوينات خارجية . لقد أشار الى هذا الاساس
العديد من اللسانيين التركيبيين (انظر بلومفيلد 1933
ص 222 وشتاين 1977 ص 22) . بل لقد اتخذ بعض
اللسانيين التحليليين هذا الاساس أيضا كما هو واضح
في معالجة ظاهرة تكوين الكلمات في النحو التحليلي من
تيل أرونوف Aronoff (1976 ص 2) الذي يذكر
بانه « من الحقيقة القول وانسجاما مع الفرضية المعجمية